الحياة الدينية في ممالك اليمن الجنوبية

المدرس المساعد
سهاد علي عبد الحسين
جامعة القادسية ـ كلية التربية

المقدمة:

تناولت (الحياة الدينية في ممالك اليمن الجنوبية) موضوعا لبحثي لما لهذا الجانب من اثر كبير في الحضارة البشرية فالديانة تسهم في تحديد شكل الانظمة السياسية والاقتصادية وكذلك الفن والادب وكل المجالات الاخر، ولذلك فان دراسة ديانة أو حضارة تساعد على معرفة تاريخ الحضارة ومعرفة اراء شعبها عن الكون وخالقه واثر الإنسان فيه.

وكان الامر الذي واجهني هو قلة الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة المهتمة بدراسة حضارة بلاد اليمن وخصوصا تلك المتوافرة في جامعات القطر، مما ساهم في القاء المزيد من الصعوبات والمعاناة على عاتقي الشخصي فكانت الوسيلة الوحيدة هي الاعتماد على ما هو موجود من مصادر عملية داخل البلد بالإضافة إلى تلك التي تمكنت من لحصول عليها عبر المراسلة.

وقد تضمن البحث خمسة محاور تناول المحور الأول عن بدايات الوثنية أما المحور الثاني فقد تناول بالإله المقه 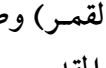 (القمر) وصفاته ومعابده ومكانته بين العربي الجنوبيين بوصفه الاب في الثالوث الكوكبي المقدس، ومن ثم درست في المحور الثالث عن الالهة الام (الشمس)، والرابع عن الاله لابن عشتر (الزهرة).

وفي المحور الخامس تناولت الطقوس والممارسات الدينية الخاصة بهذا الثالوث الكوكبي.

المبحث الأول

بدايات ظهور الديانة الوثنية (٣٥٠٠ ـ ١٥٠٠ ق.م)

من الصعب تحديد بدايات ظهور بوادر الفكر الديني بصورة دقيقة إذ لم تصل كتابات

أو نقوش واضحة بخصوص هذا الامر، لكن لابد من ان الإنسان منذ نشأته الاولى اخذت تتطور افكاره بشان الخلق والحياة بصورة تدريجية، فالفكرة الدينية عند الإنسان اليمني شبيه بفكرة إنسان وادي الرافدين إذ نلحظ ان بدايات الفكر الديني ارتبطت بظواهر الطبيعية سواء كانت رياح ام امطار ام فيضانات وهذا ما عرف بعبادة (الظواهر الطبيعية) والتي ارتبطت ارتباطا مباشرا باحتياجات الإنسان للطعام والشراب ومن ثم بدئه بالسيطرة على هذه الظواهر اخذت الفكرة الدينية تتبلور عند إذ بدا يفكر بان هناك ايدي خفية وقوى مؤثرة في حياة الإنسان فبدء بعبادة النجوم التي عدها ظاهرة غريبة لم يستطيع ايجاد تفسير لها أو تسخيرها لخدمته وقسمها إلى قوة شريرة واخرى خيرة ومثل الخيرة بكل ما من شانه ان يفاد منها[١].

فالإنسان اليمني امن بالثالوث الكوكبي والذي تمثل بالقمر والشمس والزهرة فهن الالهة الوحيدة التي عرفت عند اليمنيين القدماء إذ اورد الدكتور جواد علي في كتابة المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج٦ ((انه لم تصل الينا نصوص دينية جاهلية وبهذا صعب علينا تكوين فكرة صحيحة عن مفهوم الدين عند العرب وعن كيفية عبادتهم لآلهتهم وعن كيفية تصورهم للالهة خاصة عند العرب الذين عاشوا قبل الاسلام))[٢].

ويذكر انه إلى جانب عبادة الثالوث الكوكبي الرئيسية ظهرت عبادات ثانوية تمثلت بعبادة الجن والاشجار التي كانت من مظاهر الشرك التي كانت شائعة عند الجزيريين، وقد ذكرت (نخلة نجران) وهي نخلة كبيرة تتعبد لها اهل نجران وجعلوا لها عيدا في كل سنة[٣] على الرغم من ان الاساطير والنقوش لم تزودنا بتفاصيل عن الحياة الدينية عند اليمنيين القدماء الا انها افادتنا بذكر بعض صفات أو اسماء الالهة والاعلام المركبة مما افادنا بدوره في تكوين فكرة ووجهة نظر عن الهة الجاهلين (ود) 𐩣𐩱𐩺 وشرح 𐩧𐩲𐩨 و(ذت بعدن) 𐩧𐩱𐩲𐩨𐩺𐩣 وما شابه ذلك والتي ولابد ان تكون لها معاني خاصة تشير إلى صفات الالهة[٤]. والى جانب ذلك هناك اسماء وصفات لآلهة يحيط بمعناها الغموض فلا نستطيع شرح معناها أو ترجمته إلى اللغات الأخرى[٥].

لقد وردت في نصوص المسند وفي نصوص اخرى الفاض كثيرة مثل (سمع) و(حلم) و(حكم) وقد ذكرت على صورة اسماء الهة، ن اكثر تلك الاسماء ليست اسماء الهة وانما

هي صفات لها، وان الاسماء التي يشك في انها اسماء صحيحة قليلة جدا لا تتجاوز الثلاثة وهي الثالوث الكوكبي، وقد اوعز جواد علي إلى امكانية كون هذه الاسماء هي في النتيجة اسماء لإله واحد وعندئذ يمكن ان نتوصل إلى نتيجة علمية بالقياس إلى عقيدة الشرك أو التوحيد عند العرب الجاهليين(٦).

ويذكر ان ماكس مولر اطلق اصطلاح على مرحلة العبادة وهو (بين - بين) لا هي توحيد ولا شرك بل هي مرحلة تعبد فيها الإنسان على راي هذا الباحث إلى إله واحد وهو إله القبيلة مع الاعتقاد بوجود الهة اخرى في حين ذهب فلايدر إلى ان الساميين لم يكونوا موحدين بطبعهم بل كانوا يدينون باله قومي ومن هذه العقيدة ظهر التوحيد الخالص(٧).

لقد وردت لفظة (ال) بكثرة في اسماء الاعلام العربية الجنوبية مثل (يدع ال) و(كرب ال) والذي اوحى شيوعه بين الشعوب السامية بانه الاله الرئيس عند تلك الشعوب منذ العصور التاريخية العابرة وهناك من استدل بذلك الشيوع على ان العقيدة التوحيد قديمة عند الساميين وهذا الراي بدوره ينافي الآراء القائلة بان التوحيد جاء بعد ظهور كل من اليهودية والمسيحية وانتشارها في اليمن(٨).

خلاصة المبحث الأول:

إن البدايات الاولى لظهور الدين في بلاد اليمن لم تحدد بتاريخ معين وثابت ودقيق وذلك بسبب عدم وجود نصوص وكتابات ونقوش تعود لتلك الحقبة التاريخية اضافة إلى ان الكتابات اللاحقة والتي ظهرت بعد مدة من الزمن لم تشير بشكل واضح وصريح إلى ماهية العبادة التي عبدها سكان اليمن آنذاك ولكن بعد دراسة وتحليل تلك الكتابات تم الاستنتاج بان العبادة كانت عبادة وثنية ولم تتسم بالتوحيد الشركي اي عبادة إله واحد وانما اتسمت بعبادة مظاهر عديدة من الطبيعة مثل عبادة الجن والحيوانات والاشجار الكواكب وغيرها من مظاهر الطبيعة الاخرى.

المبحث الثاني

الالهة المقه (القمر)

عبد الإنسان القمر لما له من اثر كبير في نفوس البشر فعبد مجرد في بادئ الامر منه دون ان يتصور الإنسان فيه ما يتصور من صفات وامور غير محسوسة هي من وراء الطبيعة فلما

تقدم وازدادت مداركه في امور ما وراء الطبيعة تصور له قوى غير مدركة وروحا وقدرة وصفات من الصفات التي تطلق على الالهة فخرج من صفته المادية البحتة ومن طبيعته المفهومة وصار مظهرا لقوى روحية لا يمكن ادراكها انما تدرك من فعلة واثره في الكون[٩].

ويتضح ان الاله القمر له مكانة مميزة في كل من بلاد وادي الرافدين ومصر وبلاد العرب الجنوبية والتي ينفرد بها بالكثرة المطلقة من الاسماء و الالقاب والاساطير في الحياة اليومية، في الطقوس الدينية، في التقويم وحتى في اسماء الاعلام نجده ظاهرا قويا ميمنا على سائر نواحي الحياة السياسية والدينية يتبين من كل ذلك ان الديانة في بلاد العرب الجنوبية هي ديانة فلكية قمرية[١٠].

وعلى ما يبدو ان لفظة القمر لم ترد في النصوص اليمنية القديمة وهذا ما حمل البعض على القول ان هذه التسمية متأخرة[١١].

لقد عرف الاله القمر بتسميات مختلفة باختلاف الاماكن التي عبد فيها فهو الاله المقه ﴿𐩨𐩣𐩺𐩲﴾ عند السبائيين وهو إله سبا الكبير، وهو (عم) ﴿𐩣𐩧﴾ عند القتبانيين وهو (ود) ﴿𐩢𐩧﴾ عند المعينين و (سن) ﴿𐩨𐩮﴾ عند الحضارمة[١٢].

ونلحظ من التسمية الاخيرة انها كانت تطلق على الاله القمر في كل من بلاد بابل واشور واكد والذي ورد ذكره إله العصر السومري (المبكر) في قائمة الالهة إذ كتب اسمه بالعدد ثلاثين مسبوقا بعلامة الالوهية وهو الرقم المقدس للإله القمر ومساوي لعدد ايام الشهر الواحد ويعتقد بعض الباحثين بان القمر هو اكبر الاجرام السماوية واقربها إلى الارض، ولان الساء لا تحتوي على جرم اخر يوازيه حجماً بالنسبة إلى الارض لذا اطلقوا عليه تسمية (شيش كي) اي (اخ الارض)[١٣].

ومن اسمائه كذلك (ورخ) ﴿𐩢𐩥𐩧﴾ و(شهر) ﴿𐩣𐩥𐩲﴾ وهذه الاسماء كانت غالبا ما توجد في مختلف النقوش سواء في جنوب بلاد الجزيرة أو شمال الجزيرة العربية[١٤].

لقد كان ينظر للقمر كالجد الاعظم للشعب (القبيلة) وبني ادم لذا نجد لفظة (اب) ﴿𐩱𐩠﴾ كما ان لفظة عم تدل على نفس المعنى وبهذا يلعب هذا اللفظ الدور الهام في وصف ذلك الاله بكونه الرحمن الرحيم بالبشر وحاميهم كذلك نجد لفظة (كهلن) ﴿𐩧𐩥𐩺𐩧﴾ اي (كاهل) وهو لفظ كثير الورود في النقوش الجنوبية والشمالية حيث يصور

هذا اللفظ الاله القمر عند الشعوب السامية كانه رجل كهل وكرئيس قبيلة[١٥].

يبدوا ان جميع الاسماء الانفة الذكر ما هي الا صفات للإله القمر إذ ان النصوص العربية الجنوبية لا تسمي القمر باسمه دائما وانما تشير إلى كناه وصفاته في الغالب ويبدو ان ذلك من باب التأدب والتجمل امام (رب الارباب) فلا يخاطب الإنسان ربه وكما يخاطب غيره من الانس اي باسمه المعتاد، لأنه الرب والاله وهو فوق الإنسان، اذن هو وع من ادب التقرب إلى الاله[١٦].

وهنا نجد ان الاله القمر في الاساطير السامية هو (الحكيم والقدوس و العادل) كما نجد لفظة (نهى) هي كثيرة الورود في النقوش الثمودية المنتشرة في شمال الجزيرة ووسطها وربما تقرا هذه التسمية (نا هي) اي (الذكي الحكيم)[١٧].

لقد عد القمر في الثالوث الكوكبي هو الاب والالهة الشمس هي الام و الاله الزهرة (عشتر).

﴿𐩣𐩱𐩺﴾ هو الابن ولما كان القمر هو الاب فقد خاطبه المؤمنون به بـ(ود ابم) ﴿𐩣𐩱𐩨𐩺﴾ أو (ابم ودم) ﴿𐩨𐩱𐩣𐩺﴾ اي (اب ود) فاذا كان القمر ابا للآلهة فلماذا لا يكون ابا للإنسان وهو بحاجة شديده له[١٨].

ان سبب انتشار عبادة الاله القمر في اليمن القديمة هو لكونه اكثر فائدة في تلك الاقسام من الشمس إذ يكون القمر هاديا للإنسان ومهدئا للاعصاب وسميرا للرجال وتجار القوافل واصحاب الاعمال الليلية اللطيفة المقمرة بعد حر شديد تبعثه اشعة الشمس المحرقة فتشل حركة في النهار وتجعل من الصعب على الناس الاشتغال فيه وتميت من يتعرض لأشعتها الوهاجة[١٩].

من الامور التي تميز الاله المقه ﴿𐩣𐩱𐩧𐩺﴾ أوسين عند سكان بلاد وادي الرافدين القدماء ما يمثله القمر من اهمية في كونه الجرم الوحيد في القبة السماوية الذي يمكن البشر من تحديد وحدات زمنية لان الشمس مثلا لا تحتوي على ظواهر مميزة تساعد الإنسان على معرفة وحدات زمنية ما عدا اليوم الذي يحدد بشروقها وغروبها غير ان القمر واوجهه المختلفة جعلته الجرم الوحيد في السماء الذي ساعد الإنسان على اتخاذ تقويم يحدد عن طريق دورته الشهرية وحدات زمنية ومما يؤكد ذلك ان سكان وادي الرافدين قد استخدموا

الاسبوع بوحدة اكبر من اليوم الذي ساعد الإنسان في ذلك هو القمر لان الفترة ما بين ظهوره هلالا وحتى بلوغه نصف بدر هي سبعة ايام ولهذا فاننا في الوقت الحاضر نقسم الشهر إلى اربعة اسابيع وكان لهذا التقويم دوره في تحديد المواسم الزراعية[٢٠].

ومن الجدير بالذكر ان التقويم الذي تمكن العراقيين من وضعه استفادت منه بلاد العرب الجنوبية وحتى العالم إلى يومنا هذا إذ اصبح من القواعد الفلكية العلمية الثابتة ومما يدعم راي هذا هو ان عبد العزيز صالح اورد (ان اهل اليمن استفادوا من القمر في مسري القوافل وتوقيت الشهور)[٢٠].

ان المكانة التي تبؤها الاله (ود) 𐩣𐩱𐩺 عند اليمنين بوصفه الاله الرئيس جعلت المكارب والملوك اليمنيين يوجهون اهتمامهم نحوه إذ شيدوا المعابد وقدموا له القرابين والنذور إذ ان كل مدينة يمنية كانت تحتوي على معبد رئيس لهذا الاله وكل ملك يتولى الحكم من اول اعماله وهو بناء معبد للإله أو ترميم المعبد الموجود[٢١].

لقد نشب للمكرب (يدع ال ذريع) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 الذي خلف والده (سمه علي) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦مؤسس مملكة سبا بنائه معبد للإله المقه (𐩣𐩱𐩺𐩧𐩦𐩣) في (صرواح) 𐩦𐩣𐩱𐩺𐩧𐩦 مؤسس مملكة سبا بنائه معبد للإله من جزئيس ضخمين احدها مستطيل واسع والاخر يتصل به ويبدو على هيئة البيضوي الناقص كما انشئ معبد معرب 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 في قرية (المساجد) 𐩦𐩣𐩱𐩺𐩧𐩦𐩣𐩱𐩺𐩦 وعلى مبعدة ٢٧كم من (مارب) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 من اجل المقه ايضا حيث اقيم الجزء الداخلي من المعبد والذي تالف من بهو اعمدة بقيت منها ثلاثة ويعقبه إلى الداخل فناء كبير تقوم في اواسطه مقصورة العبادة الرئيسية ويحمل سقفها اربعة اعمدة في صفين بينما يتقدم المقصورة صفة العبادة الرئيسية ويحمل سقفها اربعة اعمدة في صفين بينما يتقدم المقصورة صفة ذات ستة اعمدة ويصل بين اعلى الصفة وبين اعلى المقصورة التي تقل ارتفاعا عنها سقف حجري منحدر[٢٢].

خلف (يدع ال ذريع) ابنه (يثع امر) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 الذي قام ببناء معبد لإله القمر (حوباس) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 في (داير) التي كانت تقع بين (مارب) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 و(الجوف) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦 في وادي (حربد) 𐩦𐩵𐩲𐩣𐩱𐩺𐩦[٢٣].

كما شيد السبائيون معبد للاله المقه 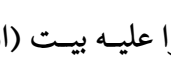 اطلقوا عليه بيت (اوام) اي بيت سيدا ويبعد نصف ساعة عن مارب نحو الشمال الشرقي وهو بناء عظيم يقال له (معبد بلقيس) 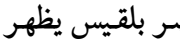 وهو غير قصر بلقيس يظهر من شكله انه سبئي الشكل حوله سور له بابان، شمالي وجنوبي وعلى السور نقوش كتابية بالخط المسند يستدل منها ان المكان كان هيكلا للعبادة(٢٤).

هذا ولم يصور الاله القمر في البداية على هيئة صنم بل ظل يمثل على شكل قرص أو هلال ولكن بعد ذلك اصبح الثور رمزه ونقشت صورة الثور في النصوص الليحانية والثمودية وذكر الاله القمر باسم الثور في بعض العبادات، وقيل ان عبدة القمر اتخذوا له صنما على هيئة عجل سجدوا له وصاموا وقدموا له الطعام والشراب واقاموا الافراح(٢٥).

ومن لجدير بالذكر ان بعض الباحثين ذهبوا إلى احتمالية كون (الحية) ترمز للإله القمر(٢٦).

أما قبل الاسلام فكان (ود) 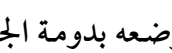 هو اكبر الالهة المعينية وموضعه بدومة الجندل تمثل رجل ضخم كأعظم ما يكون وعليه خلتان متآزرة بحلة ومرتد اخرى عليه سيف قد تقلده وقد تنقب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء ووضعته (اي جعبة) فيها نبل وهذا الوصف يوحي بانه كان له للحرب، وقد ورد ذكره هذه التفاصيل في النقوش الثمودية(٢٧).

خلاصة المبحث الثاني:

قدس سكان اليمن القمر وعبدوه كاله ذو مكانة واعطوه صفة المذكر اي الاب ويبدو ان السبب وراء عبادتهم للقمر كان من خلال استفادتهم من مراحل ظهوره والتي يتم من خلالها تقسيم اليوم إلى اربعة وعشرين ساعة وكذلك الاستفادة منه في الموسم الزراعي والرحلات التجارية وسير القوافل وتحديد اتجاه الطرق وغيرها من الامور التي مكنت سكان اليمن القدماء من تقديس وعبادة الاله القمر، هذا وقد عبد القمر في كافة المناطق اليمن ولدى مختلف الممالك التي نشأت هناك ولكن الشيء الوحيد المختلف هو الاسم الذي عبدوه في حيث عبد باسم (الاله المقه) 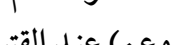 عند السبايين (وعم) عند القتبانيين و (ود) 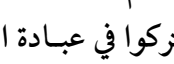 عند المعينيين وسن عند الحضارمة وبذلك اشتركوا في عبادة احد الاجرام السماوية ولكن اختلفوا في تسمية ذلك الجرم مع اعطاءه مجموعة من الصفات

والالقاب وبناء المعابد له في عواصم تلك الممالك مع تقديم القرابين له وتخصيص جزء من العائدات التجارية لبناء وترميم معابده كما دخل اسمه باشكاله المختلفة في اسماء ملوك تلك الممالك واصبح جزء منها وهو يدل على احترام والتقديس له ويبدو ان عبادة الاله القمر قد انتقلت من سكان بلاد الرافدين والذين عبدوه ابتداءً من عصر دويلات المدن السومرية حوالي (٣٢٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) ثم انتقل بعد ذلك إلى بلاد اليمن اما عن طريق التجارة المتبادلة بين الحضارتين أو عن طريق الهجرات المستمرة من والى بلاد الرافدين.

المبحث الثالث

الإله الشمس (شمس)

إن الشمس من الاجرام السماوية التي لفتت اليها الانظار بتاثيرها في الإنسان والزرع والنماء مما جعل البشر يتصورون ان فيها قوة خارقة غير منظورة فبعدها الإنسان والهها وشيد لها المعابد وقدم لها القرابين وهي عبادة فيها تطور كبير ورقي في التفكير إذا قيست بالعبادات البدائية التي كان يؤديها الإنسان للاحجار والنباتات والارواح[٢٨].

لقد شكلت الشمس نتيجة لذلك احد اركان الثالوث الكوكبي فجاءت منزلتها بعد القمر حيث اعتبرت عند سكان بلاد اليمن الجنوبيين الالهة الام زوجة الاله (المقه) ﴿𐩣𐩺𐩲𐩵﴾ أم الاله (عشتر) ﴿𐩧𐩨𐩺﴾ حيث شكل هذا الثالوث الاسرة الالهية، وعلى الرغم من كونها عبدت في كثير من المناطق الا انها اختلفت من منطقة إلى اخرى فقد عبدت في الجزيرة العربية وخاصة في لاقسام الشمالية على انها إله مذكر حيث اورد تقي الدباغ (بان الشمس وردت في لنقوش والكتابات التدمرية على انها إله ذكر وكذلك هي الاله الاكبر عند النبط) في حيث عبدت الاقسام الجنوبية على انها الهة انثى[٢٩].

هذا وقد ورد ذكرها كاله مذكر عند البابليين والاشوريين والاكديين في بلاد وادي الرفدين إذ اعتبروا الشمس هي ابن القمر بدلا من الزهرة والتي اعتبروها هي الالهة الام إذا كان رقم الاله الشمس والذي عرف بـ(اوتو) اي (اوتو - شمس) عشرون بينما رقم والدة الاله (سين) ثلاثون حيث احتل مكانة كبيرة في مجمع الالهة وهو ملك العدالة عند البابليين وقاضي قضاة الالهة وكان يمثل عندهم بالصولجان والحلقة دلالة على الاستقامة و الكال اي الحق والعدالة[٣٠].

لقد حظيت الاله (شمس) 𐩣𐩱𐩺 بصفات واسماء اقل من تلك التي تسمى بها الاله (المقه) 𐩺𐩱𐩧𐩣 بصفات في بلاد العرب الجنوبية.

ومن الجدير بالذكر ان جميع الاسماء المؤنثة عند سكان بلاد اليمن والخاصة بالالهة هي القاب وصفات الالهة الشمس.

إن اسم شمس 𐩣𐩱𐩺 كالقوة الجاذبة التي تجذب سائر اسماء الالهة الاخرين[٣١].

ويبدو ان اسماء الشمس عند سكان القسم الجنوبي من الجويرة غالبا ما تبدا بلفظة (ذات) 𐩧𐩺𐩵 حيث كانت تسمى عند المعينين (نكرح) 𐩠𐩵𐩲𐩨 وهو اسم غريب وغامض وعند السبائين ذات (مميم) 𐩱𐩱𐩮𐩱 و(ذات بعدن) 𐩧𐩺𐩵𐩲𐩣 و(ذات غضرن) 𐩧𐩺𐩵𐩲𐩡 و(ذات برن) 𐩧𐩺𐩵𐩲𐩨 و (ذات رحبن) 𐩧𐩺𐩵𐩲𐩺 [٣١].

كما سميت كذلك عند المعينيين (ذات نشق) 𐩧𐩺𐩵𐩨𐩫 وفي حضرموت (ذات هسول) 𐩧𐩺𐩵𐩭𐩣 و (حمى) 𐩧𐩺𐩵𐩮 [٣٢].

وردت لفظة (اثرت) 𐩧𐩺𐩵𐩲 وهي صفة من صفات الشمس وتعني (سيدة اللمعان)[٣٣].

ولقد عرفت الشمس كذلك بـ(ذكاء) 𐩧𐩺𐩵𐩣 عند الجاهليين حيث تصوروا ان الصبح ابنا للشمس تارة وتصوره حاجبا لها فقيل (حاجب الشمس) وقيل (ابن ذكاء) لأنه من ضوئها[٣٤].

ويبدوا انه من رموز الحيوانات عند العرب الاقدميين نجد ان الحصان يلعب دور حيوان الشمس المقدس فهو ينوب عن الاله الشمس في بلاد العرب الجنوبية[٣٥].

لقد برزت خلال فترة حكم دولة قتبان ظاهرة كانت ترمز إلى معنى مبيثولوجي (ديني اسطوري) هي البوتين حيث ترمزان إلى الشمس في الشتاء وشمس الصيف وان ركباهما التوامين يمثلان (عشتر) 𐩠𐩱𐩲𐩵 نجم الزهرة ابن القمر وكانا يقومان بدور سدنة (عم) 𐩠𐩺 وهو المعبود الاكبر لدولة قتبان وقد اخضعا له الشمس وروضاها[٣٦].

وعلى ما يبدوا ان الاعتقاد الهام في الديانة اليمنية القديمة وهو اعتبار الهة الشمس (اما) وهذه فكرة مصدرها اسطورة الاسرة وهي نفس الفكرة التي سادت في وادي الرافدين لقد تم تشييد معبد للآلهة الشمس بقتبان واطلق عليه (غضران) 𐩣𐩧𐩲𐩺𐩣 ويقع شمال بلاد (جرت) 𐩣𐩲𐩵𐩣 وقد نسب بنائه إلى الملك (نشا كرب يها من) 𐩣𐩲𐩺𐩧𐩲𐩺𐩣𐩲𐩵𐩧𐩲𐩣𐩧𐩣 [٣٧].

واخيرا عرفت الشمس بـ(اللات) 𐩣𐩧𐩲𐩧𐩲𐩧𐩵𐩣 وهي تسمية اطلقت عليها في الشمال ثم انتقلت بها الالهة الشمس عند العرب حيث نلحظ انهم اختصوا بها دون غيرهم من الامم الاخرى، وهذا يدل على مستوى عالي في المعرفة الفلكية وعلى العقلية المتقدمة عندهم لان عبادة الشمس تتطلب مستوى عالي في معرفة نظام الافلاك وحركة الكواكب فيه[٣٧].

خلاصة المبحث الثالث:

عبدت الشمس في منطقة الجزيرة العربية في شمالها و جنوبها واختلفت في طريقة عبادتها وحبنها، حيث عبدت في شمال الجزيرة على انها مذكرة وهي ام الاله القمر، وخاصته عند التدمريين وا، والانباط لهم عند الاكديين والبابليين والاشوريين وكان رقمها هو (عشرين) وقد حظيت الشمس بصفات واسماء وذلك على اعتبارها القوة الجاذبية التي تجذب اليها سائر الالهة الاخرين، كما عبدت الشمس في اجزاء عديدة من بلاد الحسين واختلف اسمها وصفتها من مكان إلى اخر حيث سميت باسم (ذات نكدت) و (ذات المنشق) (عند المعينين) و (ذات اميم) و (ذات بعدن) عند السبئيين و (ذات هسول) عند الحضارمة، كما عبدت باسم اللات في شمال وسط الجزيرة العربية.

وقد رمز لها ببعض الحيوانات منها الحصان في بلاد اليمن وهو حيوان مقدس واعتبره سكان نائبا عنها، كذلك رمزوا لها باللبوتين في مملكة قتبان، ويرمز إلى فصلي الصيف والشتاء، كما بينت المعابد لغرض عبادتها وتقديسها في مختلف ممالك اليمن الجنوبية ودخل ايضا اسمها ضمن اسما ملوك تلك الممالك وخصوص القرابين والنذو لها وعددها الام المنتجة نظرا للدور الذي ساهم به نمو حركة البناء.

المبحث الرابع

الاله عشتر (الزهرة)

كان لكوكب الزهرة هالة عظيمة من التمثيل والاهتمام عند الإنسان القديم لأنه اجمل الكواكب في رؤيتهم وهو اللامع الذي عادة ما يظهر من مشرق الشمس ومغربها ويشع ضوءاً قويا بحيث يترك ظلا وله في البحار ضوء لا يقل عن ضوء القمر(٣٨).

اعتبر اليمنيون القدماء حالهم حال شعوب كثيرة ان الزهرة هي الاله المكمل للثالوث الكوكبي أو الاسرة الالهية المكونة من (القمر والشمس والزهرة) واطلقوا عليه اسم (عشتر) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣، ويعتقد الارياني ان معنى هذا الاسم هو لغوي ديني فاللغوي (العتر) ومعناه الشدة و القوة والشجاعة اما المعنى الديني فهو (الصنم) وكل ما ذبح وشاة كانوا يذبحونها لالهتهم كالعترة(٣٩).

ومن جدير بالذكر ان الاله (عشتر) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣 (الزهرة) شانه شان الشمس إذ كان يعتبر ذكرا في مناطق وانثى في مناطق اخرى فقد اعتبره اليمنيين الجنوبيين ذكرا في حين العرب الشماليين اعتبروه انثى كذلك العراقيين القدماء حيث اطلقوا تسمية (عشتار) أو (انانا) وكان يمثل عندهم الهة الحرب والجمال وقد تلقب الاله عشتر 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣 باسماء وصفات منها (ذو قبض) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩤𐩵𐩺 أو (ذو قبد) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩤𐩵𐩱 وغيرها(٤٠)

لقد كان الاله عشتر (الزهرة) يقدس كالطفل فقد تصور العرب الشمس و القمر كشخصين اما الزهرة فطفل وهنا انطبق عليه في هذه الحال صفة (ذو الخلصا) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩵𐩣𐩺𐩣𐩲 اي الطاهر النقي وهي صفة لا تطلق الا على الاطفال(٤١).

ويبدو من النقوش العربية الجنوبية ان لفظة ملك 𐩣𐩲𐩫 هي تسمية للاله عشتر وان الملك في بلاد العرب القديمة وعند الاحباش كان يعبد كاله وربما كممثل ارضي للإله عشتر 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣(٤٢).

هذا ويبدوا ان المكانة المميزة التي تتمتع بها الاله عشتر عند اليمنيين الجنوبيين تتضح من خلال قيامهم ببناء معابد خاصة بهذا الاله حيث بني له معبد في عهد المكربين في بلدة (صرواح) 𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣𐩧𐩲𐩠𐩣 والذي عرف (بارحب) أو (حجر ارحب)

﴿𐩣𐩱𐩺𐩨𐩱𐩣﴾ حيث بني المعبد بتخطيط بسيط ولكنه لا يخلو من خصائص مميزة تمثلت في ادخال عنصر الزخرف على اجزاء العمارة لاسيما الاعمدة فقد اقيم سور المعبد على هيئة مستطيل ينحرف قليلا على الجهات الاصلية الاربعة وقامت في مؤخرة فنائه الداخلي المقصورة الرئيسية للعبادة وامامها بني حوض مربع متسع لعله كان يستخدم لماء التطهير(٤٣).

كما شيد وسط المدينة (تمتع) ﴿𐩧𐩵𐩧𐩲﴾ بأسلوب هندسي بديع مبنى رائع ضخم يتكون من حيطان تم بنائها من كتل حجرية ذات احجام مختلفة في تناسقها وتساويها وكان هذا المبنى قد شيد جزئيا على مرحلتين خلال عهد المكاربة حتى صار في نهاية المطاف خلقا سويا ثم جددت اقدم الاجزاء منه ابان عصور الملكية في اواخر القرن الرابع ق.م وهناك تجديد في القرن الاول ق.م(٤٤).

لقد قام (يدع ال ذريع)﴿𐩲𐩺𐩱𐩨𐩲𐩺﴾ ببناء معبد للاله عشتر في (مارب) ﴿𐩧𐩱𐩨𐩣﴾(٤٥).

وعندما انتقل العرش إلى (انشا كرب يهنعم) ﴿𐩧𐩺𐩲𐩱𐩨𐩱𐩱﴾ كانت تماثيل الاله عشتر قد اصبها بعض التلف وانها قد رممت كما ورد في النقوش(٤٦) ومن خلال ذلك نلحظ ان الاله الزهرة كان يتمتع بمكانة رفيعة بين العرب الجنوبيين في دنياهم واعتبار خاص في حياتهم وبالذات فيما يخص الامور الزراعية و الري وما كان من امور اخرى تتصل باحوالهم الاجتماعية ولذلك خصوها بها وحدها (اي الزهرة)(٤٧)حيث عثروا في مملكة سبا على فئة من كهان الالهة عشتر تجندو وراثيا من ثلاث عشائر مختلفة كل واحدة منها تقدم وفق دورة صارمة كاهنا يبقى في وظيفته سبع سنوات ويقوم هذا الموظف الديني بتصديق بعض الوثائق الرسمية وكان ينظر اليه بعده مكلفا من الاله بتامين الممارسات الدينية المعقدة الخاصة بالامطار والري(٤٨).

خلاصة المبحث الرابع:

عبر سكان اليمن القدماء(الزهرة) واطلقوا عليها اسم (عشتر) واعتبروها اما القوة لشدة والشجاعة، واختلفت في حينها في العبادة، حيث عبادها سكان بلاد الرافدين القدماء على انها (انثى) ورزمها على انها الهة الحب والحرب والقوة في حين اعتبرها سكان بلاد

الجن وخصوصا الاقسام الجنوبية على انها (ذكرا) حيث قدس على انه طفل صغير، واطلقوا عليه صفة (ذو الخلصا) اي الطاهر والنقي.

قام ملوك سبا بناء المعابد له وقدسوه، حيث شيدوا له معبد في مدينة (صرواح) 𐩣𐩱𐩲 وكذلك في مدينة (تمنع) ويعد المعبدان روعة في البناء والعمارة والتخطيط، كما اصبحت له طبقة من الكهان الذين يقومون بممارسة الطقوس وتقديم القرابين له في مملكة سبا.

المبحث الخامس

الطقوس والممارسات الدينية

ارتبط الدين ارتباطا وثيقا بالمجتمع والناس ليس في بلاد العرب الجنوبية فحسب وانما في مختلف البلدان مثل بلاد وادي الرفدين ووادي النيل وحتى بلاد الشام وغيرها ومن الطبيعي ان تكون هناك بعض الممارسات والطقوس الدينية التي كان الناس يمارسونها للتقرب من الاله وارضائه وقد تشابهت هذه الممارسات والطقوس عند بعض الشعوب مثل:

الصلاة والصوم:- لقد كان العرب يصومون من الفجر إلى غروب الشمس و كانت كل قبيلة تصلي عند حسمها وقد اشار القران الكريم إلى سجود العرب في عبادتهم (ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا لشمس ولا للقمر) كما اشار القران لسجود اهل سبا للشمس وانهم كانوا يصلون ثلاث اوقات، كما انهم عرفوا صلاة الاستسقاء[٤٩].

الحج:- لقد كان العرب الجنوبيين وغيرهم يزورون الاماكن المقدسة للتبرك بالالهة والتقرب منها كما ان الكثير من النقوش تذكر اسم شهر ذو الحجة (حجتين) 𐩤𐩧𐩺𐩬 كشهر خاص بحج الثالوث وكان يتوجب على لحجاج الاغتسال وارتداء ملابس نظيفة وخلع الاحذية تقديسا للمكان ولم يكن يسمح للعامة من الناس بالدخول إلى الغرفة المخصصة للآلهة وعوضوا عن ذلك بالطواف حولها ولمس جدرانها ومما لاشك فيه ان الدافع من الحج ليس دينيا بل كان يرافقه دافع اقتصادي ايضا (كالتجارة)[٥٠].

الطهارة:- كانت هي الاخرى طقسا من الطقوس اليمنية والتي عنت في اللغة (النظافة)

وكانت اوامر الطهارة في دين اليمن صارمة جدا "فقد نص القانون اليمني بمنع دخول المرأة المعبد وهي نجسة وإذا فعلت عوقبت لخروجها عن القانون كذلك كان العرب يغتسلون من الجناية وهناك ما يشير إلى ان مقدمي النذور والمعترفين بذنوبهم كانوا يتطهرون في اماكن خاصة بالمعبد[٥١].

كما عد الدم من المنجسات حيث ورد في احد النصوص ان كاهنا ذبح ضحية فأصاب دم الضحية ثوبه فكان عليه تنظيفه ولا يدخل المعبد به لنجاسة الدم لأنه انتهاك لمبدا الطهارة يستدعي الاعتراف به[٥٢].

الاستخارة: وتعني طلب الخير من الاله وهي من الامور المحببة للفرد ومثال ذلك معبد بابان ﴿𐩣𐩱𐩣𐩱𐩧﴾ وهو معبد الاله (عشتر) وهو خاص بالاستخارة و كان معبد بابان ﴿𐩣𐩱𐩣𐩱𐩧﴾ وهو معبد الاله (عشتر) وكان المستخير يقدم الاضحية ويصلي ويطلب الاستخارة ويتلقى الجواب ويقدم قربانا " وإذا لم يات جواب الاستخارة كان يقدم قربانا" اخر يزداد حتى يأتي الجواب المنشود. وكان لكل إله استخارة خاصة به فمثلا الاله (عم) ﴿𐩠𐩲﴾ يستخار في مسائل الحدود وربما الاله (ود) ﴿𐩤𐩣﴾ يستخار في مسائل المحبة و الزواج[٥٣].

الحياة الأخرى: ان العرب كانوا يخشون الموت وكان الميت يدفن بكامل ملابسه وقد وجدت مومياء يمنية تعود إلى ما بين القرن الرابع و الخامس ق.م ووجد معها قطعة من الخشب بمثابة بطاق تعريفية منقوش عليها بالخط المسند تعرفنا على صاحب المومياء والاله الذي كان يعبده في حياته، كما ان الاحذية الموجودة في ارجله صنعت خصيصا لهذا الغرض والمومياء ملفوفة باشرطة عريضة وقماش من الكتان وموضوعة على الارض في وضع قرفصاء على جانبها الايسر فيما كانت اليد اليسرى مفتوحة تحت الخد الايسر، ويبدو ان هذا الوضع هو المتبع عند اليمنيين في الدفن بالاضافة إلى اهتمامهم بادء الطقوس الجنائزية مثل المباخر لحرق البخور واشجار الصهب وهذا يعني ان للمقبرة عند اليمنيين قدسية خاصة، ومن كل ذلك يتضح ان الإنسان اليمني اهتم بعقائد ما بعد الموت شانه شان العراقيين والمصريين[٥٤].

القرابين: وهي اهم طقس من الطقوس اليمنية حيث اهتم اليمنيون بتقديم القربين

لإلهة وقد وردت للفظة (كرب) ﴿ ﴾ وتعني ما يتقرب به إلى الاله، وكانت تلك القرابين تقدم من قبل الملوك و الكهنة وسادة القبائل والاسر العامة وكانت ترافق القرابين الصلاة والدعاء وبعض الطقوس الاخرى.[٥٥] ويبدو ان هناك انواع متعددة من القرابين فهناك القرابين الدموية والمتمثلة بالذبائح وكذلك القرابين للحرق ويقصد بها البخور واشجار الطيب وكذلك قرابين خاصة بالغلات الزراعية والتي كانت تعرف بالمسند (فرع) ﴿ ﴾ وكذلك التماثيل التي كانت تقدم للآلهة وتصنع عادة اما من البرونز أو الفضة والذهب[٥٦].

لقد عثر على نص قديم من شبوه نقش على لوح نحاسي يقول في مقدمته انه وهب (سين) ذهبا "وبحورا" ووضع في رعاية الالهة روحه وحواسه وابناءه ومقتنياته وذكر قلبه[٥٧].

كما قدم (سمة علي) ﴿ ﴾ البخور والمر إلى الاله القومي الكبير لسبا وهو المقه ﴿ ﴾ باسم قبيلته عرفانا "وشكرا" له لأنه قادهم إلى ارض تفيض عسلا "ولبناً" ثم جاء بعده إلى حكم سبا ابنه المكرب (يدع ال ضريح) ﴿ ﴾ وقد عثر على عدة كتابات تعود اليه اخبرتنا بانه سور معبد الاله المقه ﴿ ﴾ في مدينة (صرواح) ﴿ ﴾ كما قدم ثلاث قرابين بهذه المناسبة الى الاله (حريمت) زوجة الاله المقه ﴿ ﴾ ويبدو ان القرابين التي قدمت للآلهة ايضا تتضمن اراضي ومقاطعات كان الملك يحصل عليها نتيجة حروب بينه وبين دولة اخرى وعندما يتحقق له النصر يقدم جزءا أو كلا قربانا إلى الالهة كما فعل الملك السبئي (كرب ال وتر)[٥٨].

ملخص المبحث الخامس:

مارس سكان اليمن القدماء مجموعة من الطقوس الدينية والتي اعتقدوا انها تقربهم من الاله التي عبدوها وينالوا رضاها وبالتالي تحقق الانتصار و الرغبة والامنيات وقد تنوعت تلك الطقوس ابتداء من الصوم والذي كان يبدا من الفجر وحتى الغروب الشمس ثم الحج والذي كان يقوم على اساس الذهاب إلى الاماكن المقدسة من المعابد والتي توضع في وسطها تماثيل الاله الرئيسية حيث يبدا الناس بالطوف حول هذه التماثيل وتقديم القرابين

مع ابداء مجموعة من التراتيل والاصوات والترانيم المقدسة لذلك الاله وكانت النظافة من الامور المهمة التي ركز عليها سكان اليمن القدماء خصوصا عند ذهابهم إلى المعابد حيث تجري عملية ارتداء الملابس الجديدة والنظيفة مع الاغتسال اضافة إلى الاستخارة ويقوم بها كاهن يدعى ريشا يقوم بالابلغ عن الاستخارة للإله عشتر يضاف إلى ذلك القرابين لتي تعد من الطقوس المهمة حيث اهتم بها سكان اليمن القدماء وتقوم على تقدم القرابين والتي تعد من الطقوس المهمة حيث اهتم بها سكان اليمن القدماء وتقوم على تقديم القرابين سواء اكانت ذبائح ام بخور ام معادن مثل الذهب والفضة إلى مقر الاله ومعبده من قبل الملك أو رجال الدولة وهو جزء من الاحترام والتقديم لذلك الاله.

الخاتمة:

إن الجانب الديني في حياة الإنسان يحوي على افاق لا حدود لها ولا يمكن بالنتيجة لأي باحث ان يضع نتائج من شانها ان تكون وافية لتلك الافاق لذا لا يمكنني استعمال لفظة نتيجة وانما خاتمة بحثي ارائي الخاصة وقد تكون مقنعة للقارئ لموضوعي أو قد تكون غير ذلك إذ افرز البحث نتائج استنتج عن طريقها الباحث ما يأتي:-

١- لا يمكن تحديد فترة تبدا عندها المعتقدات الدينية عن الإنسان بالظهور إذ يتحكم بذلك امور جمة منها ظروف الإنسان البيئية والاجتماعية وحدود وتطورات فكرة الإنسان حول المعتقد الديني.
٢- اقتنعت قناعة تامة بان عقيدة التوحيد قديمة قدم الإنسان ولم يقتبس من الديانات المسيحية و اليهودية.
٣- المكانة التي تبؤها الثالوث الكوكبي الممثل بالقمر والشمس والزهرة وخصوصا الاله القمر يوصف الاب وهو نتج عنه قدسية الاسرة في تلك المجتمعات البشرية و انسحاب هذه القدسية إلى الاسرة في وقتنا الحاضر إذ يبقى الاب هو رب الاسرة وتليه في المكانة الام.
٤- تمتع الإنسان في تالك الازمنة القديمة بعقلية متطورة مكنته من وضع طقوس وممارسات دينية وقوانين كان من شانها ان تنظم الحياة وتحافظ على التقاليد والتي لا زلنا في الوقت الحاضر نؤدي بعضها.

Abstract

The Relyon the established line in the all pupils lives.

Because in all thousconsier on accepted the human to all trendsconception him from all the (phenmenia) the nature or un nature , and because the (Yamane city) contemporary find the beastcivilization and you back do (three theuzent year later) b.c, andthe sitizn your city* partiepation the group from the thoughtsRelingon and putting the picture the development the Rilgom. onthe sun place in the (Arabic Jazira) noithmg and west and themiddeli. (Hizaz).

After putting and development the cistemz political in the yaman state and event in putting (small kingdoms) maby and big kingdoms suncs , in thrown of power , earia , landes, Treanuent, and army and after that putting the clashing Between all those kingdoms and was the economic conses.

And writing sume name kings on times permuid to taking the imag the respect and the power.

Here caminthessmdy for take the religion life in (yamanstate) in Throum bf study the guds and the permaid your take twesitzinvaman state eucent.

هوامش البحث

(١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٦، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٠.
(٢) المصدر نفسه، ص٢١.
(٣) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢، ص ١٣٠.
(٤) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٢١.
(٥) المصدر نفسه، ص٢١.
(٦) المصدر نفسه، ص٢٧.
(٧) المصدر نفسه، ص٤٣.
(٨) نبيه عاقل، تاريخ العرب القديم، وعصر الرسول، جامعة دمشق، دط. د. ت، ص١٠٢.
(٩) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٢١.

(١٠) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين، د.ط ن د.ت، ص٢٠٧.
(١١) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، ط١، ص١٢٣.
(١٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٤، محمد بيومي مهران، الحضارة العربية القديمة، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٨، ص٣٣٦ - ٣٤٢.
(١٣) مهند عاشور شناوة، مجمع الالهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسماري، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد ٢٠٠٠، ص٢٠٥.
(١٤) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص٢٠٧.
(١٥) المصدر نفسه، ص٢٠٨.
(١٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٣.
(١٧) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص٢٠٨.
(١٨) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٣.
(١٩) المصدر نفسه، س٥٢.
(٢٠) مهند عاشور شناوة، مجمع الاله في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، ي٢٠٦.
(٢١) عبد العزيز صالح، محاضرات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص٥٦.
(٢٢) المصدر نفسه، ص٥٧.
(٢٣) المصدر نفسه ص ٥٧ - ٥٨
(٢٤) صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١، ص٢١، لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النهضة للطباعة والنشر، بيوت، ١٩٧٩، ص١٧٢ - ١٧٣.
(٢٥) جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام، ترجمة : حسين مؤنس، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، د.ط، د.ت، ص١٦٤.
(٢٦) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، ص١٢٨.
(٢٧) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٥.
(٢٨) صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ص١٨٨.
(٢٩) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٥.
(٣٠) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، ط١، ص١٢٩.
(٣١) مهند عاشور شناوة، مجمع الالهة في حضارة وادي الرافدين،ص٢١٤.
(٣٢) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص١٩٣ .
(٣٣) المصدر نفسه، ص٢١٧.
(٣٤) جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام دراسة تاريخية لميثولوجيا المعتقدات الدينية العربية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص١١٣.
(٣٥) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص٢٢١ .

(٣٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٦، ص٥٦.
(٣٧) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص٢٢٠ .
(٣٨) عبد العزيز صالح، محاضرات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص١٠١.
(٣٩) جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام دراسة تاريخية لميثولوجيا المعتقدات الدينية العربية في اليمن القديم، ص١١٥.
(٤٠) المصدر نفسه، ص١٢٤.
(٤١) محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٣٤٣ - ٣٤٧.
(٤٢) جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام دراسة تاريخية لميثولوجيا المعتقدات الدينية العربية في اليمن القديم، ص١٢٥.
(٤٣) المصدر نفسه، ص١٣٦ - ١٩٧.
(٤٤) ديتلف نلسن، التاريخ العربي القديم، ج٦، ص٢٢١ .
(٤٥) المصدر نفسه، ص١٣٦ - ١٩٧.
(٤٦) محمد بيومي مهران، الحضارة العربية القديمة، ص٣٤٨ - ٣٥٥.
(٤٧) عبد العزيز صالح، محاضرات في تاريخ الجزيرة العربية، ص٥٨.
(٤٨) اسمهان الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، مؤسسة حماة للخدمات والدراسات الجامعية، الاردن، ١٩٩٦، ص١٤٩ - ١٥٠.
(٤٩) نبيه عاقل، تاريخ العرب القديم، ص٩٣.
(٥٠) محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، المطابع الاهلية لافست، الرياض، ١٩٧٧، ص٢٩٠.
(٥١) جواد مطر، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن خلال الالف الاول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي (٥٢٥م)، رسالة دكتوراه، ١٩٩٨، ص١٠٦.
(٥٢) جواد مطر الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام، ص٢١٧ - ٢١٨.
(٥٣) المصدر نفسه، ص٢٢١.
(٥٤) المصدر نفسه، ص٢٢٢.
(٥٥) المصدر نفسه، ص٢٢٣.
(٥٦) المصدر نفسه، ص٢٢٥ - ٢٢٦.
(٥٧) المصدر نفسه، ص٢٢٧.
(٥٨) محمد عبد القادر بافقية، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٣، ٢١٤.
(٥٩) منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الكتب للطباعة و النشر، جامعة البصرة، ١٩٧٣، ص٢١٣.
(٦٠) جمال عبد الواسع قاسم حسين الشرجبي، اليمن في عهد المكرب لسبائي كرب ال وتر هلي في القرن السابع قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، ١٩٩٨، ص٤٨، ص٥٧، ص٦٠.